المبادئ اللسانية وتطبيقاتها في التحليل الأسلوبي لديوان الأطفال لكامل كيلاني

Applying linguistic principles in a stylistic analysis of kamelElkilani children' poem collection

د-علية بيبية[1،*].

[1]جامعة تبسة(الجزائر),oulaya.bibia@univ-tebessa.dz

تاريخ الإيداع: 2021/00/00 **تاريخالمراجعة**:2021/00/00 **تاريخالنشر**: 2021/00/00

ملخص:

تتناول هذه الدراسة مجموعة من العلاقات القائمة بين اللسانيات والأسلوبية ،أو بمعنى آخر استثمار الأسلوبية للمبادئ والنظريات اللسانية التي تحلل اللغة وفق مستويات التحليل اللساني ،القائم على وظيفة الأصوات والصيغ والتراكيب وغيرها .

وتأسيسا على ذلك، فإننا نسعى في هذه الدراسة إلى بيان جوانب التأثير اللساني على التحليل الأسلوبي الذي يكشف جماليات النص ،ونحاول من خلال هذا الترابط بيان الدلالات الأسلوبية في شعر الأطفال من خلال ديوان الأطفال لكامل كيلاني.

والهدف من هذه الدراسة هو الكشف عن هذا النوع من الشعر الموجه للأطفال ، والذي يتميز بسلاسة اللغة وسهولتها ،والتي تميزه عن باقي أنواع الشعر الأخرى والكشف عن امتداد اللسانيات باعتبارها علما نظريا إلى دائرة الأسلوبية باعتبارها ممارسة تطبيقية تبين العدول والانزياح في النصوص الأدبية .

الكلمات لمفتاحية: لسانيات، كامل كيلاني،تحليل أسلوبي،انزياح.

Abstract:

This study explores a set of relations between linguistics and stylistics, precisely linguistic theories or principles used in stylistics to analyze language according to the linguistic analysis levels based on the phonetic functions, forms and structure.

Thus, our aim is to demonstrate the linguistic influence on the stylistic analysis that unveils the text's aesthetics. We try also to define the stylistic meanings in the Elkilani's children collection.

The purpose is to scrutinize this kind of poetry that addresses children famous for its particular easy fluent language, and to examine the impact of linguistics as a theoretical science on stylistics being as practical domain that studies shift in literary texts.

***Keywords**: style,kamelkilani,lingistic,semantic,texte.*

* المؤلف المراسل.

تقديم:

تعد المبادئ اللسانية من المرجعيات المهمة للتحليل الأسلوبي، الذي يعتبر أداة من أدوات نقد النصوص وتحليلها والكشف عن جماليات التأثير فيها ، وما المستويات اللغوية إلا مفتاحا لولوج عالم النص وينطلق تحليل المستويات اللغوية من أصغر وحدة وهي الصوت إلى أكبر وحدة وهي الجملة التي يتركب منها الكلام .

2-**مصطلحات ومفاهيم:**

2-1 **مفهوم اللسانيات:**

إن مفهوم اللسانيات والحديث عن موضوعها خاضع لمذاهب ومدارس متعددة ،خاصة وأن هذا المصطلح قد تأسس عبر مراحل عديدة تجسدت في تطور الفكر اللغوي عند القدماء إلى أن صار مقننا وممنهجا وفق مبادئ وقوانين أرسى دعائمها فرديناندوسوسير.

ويلتبس مصطلح اللسانيات مع مصطلح آخر يكاد يجمع بعض العلماء أنهما مترادفان وهو مصطلح علم اللغة ،هذا المصطلح الأخير يشمل كل العلوم التي تتناول اللغة ،إذا ما اعتبرناها لا تشمل اللسانيات فحسب وإنما تتجه إلى مجالات أخرى في اللغة ،وفي ذلك يقول مصطفى غلفان:"إن اللغة بمعناها العام ليست من اختصاص اللسانيات وحدها وإنما هي مجالات بحث أخرى ،ألا تحقق هذه المجالات بنفس علم اللغة ؟ ألا تدرس الفيزياء أصوات اللغة دراسة علمية ؟ والأمر يصدق على علم النفس والمنطق والرياضيات فهذه المجالات المعرفية تدرس اللغة أيضا دراسة علمية ، وبالتالي فإن تسمية علم اللغة تنطبق عليها بصرف النظر عن موضوعها"[1]

وما يميز موضوع اللسانيات هو العلمية والموضوعية وعلى هذا الأساس يعرفها أندري مارتينيبقوله "اللسانيات هي الدراسة العلمية للسان البشري ،فأي دراسة ما تكون علمية حينما تتأسس على ملاحظة الوقائع وتمتنع عن أن تفرض اختيارا من ضمن هذه الوقائع باسم بعض المبادئ الجمالية أو الذهنية ".[2]

ولا تتوقف اللسانيات عن دراسة لغة بعينها ، وإنما تضع قوانين عامة للغات وفي ذلك يقول دوسوسيرf.desaussure:«تضم مادة علم اللغة جميع مظاهر الكلام عند الإنسان سواء أكان ذلك في المجتمعات البدائية أو المتمدنة وفي الفترات الكلاسيكية أو الفترات المتأخرة ولا ينبغي للغوي أن يدرس في كل فترة من الفترات اللسان الصحيح واللغة المنمقة فحسب بل جميع أنواع التعبيرات الأخرى أيضا ».[3]

ومن بين اهتمامات مجال اللسانيات وفقا لهذا النص ما يلي:

أ-وصف تاريخ جميع اللغات المعروفة ونعني بذلك تتبع تاريخ الأسر اللغوية وإعادة بناء اللغة الأم لكل أسرة قدر المستطاع.

ب-تحديد القوى التي تعمل بصورة دائمة وعامة في جميع اللغات ،واستنتاج القواعد العامة من جميع الظواهر الخارجية الخاصة .[4]

فاللسانيات إذن تنتهج منهجا علميا ولذلك فهي تعتمد وجهة نظر وصفية موضوعية بعيدا عن الأحكام القيمية والانطباعية ، وهي بذلك تصف معطيات لغوية وتعاينها وتضع لها القوانين الخاصة بها «وهي تعلمنا كيف ندرس اللغة ولماذا ندرسها وما هي قيمتها لدى المجتمعات البشرية ،إنها تجعلنا نكشف علاقاتها بالعلوم الأخرى، وكيف ساعدت هذه العلوم على تطويرها ،وبالتالي التأثر بها ولا ريب أن دراستها توجهنا إلى الاطلاع على

الجهود العلمية التي بذلها القدامى والمحدثون وهذا يتيح لنا إمكانية إثراء اللغة العربية والدراسات المتعلقة بها وتطويرها أكثر»[5].

2-2**التحليل الأسلوبي:**

1-مفهوم التحليل:

وهو :« تفكيك الخطاب أو النص وحله إلى وحداته التي ساهمت في بنائه الشكلي ،ودلالته للتعرف على وظيفة كل عنصر منها في الخطاب وأثرها فيه لاستنباط أسراره ومقاصده»[6].

2-مفهوم الأسلوبية :

لقد صارت الأسلوبية أداة مهمة من أدوات النقد وتحليل النصوص، وتداخلت بما أمدتها به النظرية العامة للسانيات مع كل الأجناس الأدبية ومع ذلك لم تقو على مغادرة دائرة اللسانيات ،فظلت فرعا من فروعها شأنها في ذلك شأن علم الدلالة وعلم الإشارة وعلم الأصوات .والأسلوبية هي علم يدرس اللغة في الخطاب الأدبي ،يقول شارل باليcharllbally:«إن اللغة مجموعة من وسائل التعبير عن أفكار معينة »[7]

وقد أرست دعائم الأسلوبية ثنائية اللغة والكلام ،فقد كانت الإطار الأساس الذي أدى إلى ظهور علم الأسلوب باعتباره موضوعا للدراسة والتحليل لأن اللغة ظاهرة موجودة في كل دماغ ، والكلام متفرد موجود عند كل فرد ، وهو يختلف باختلاف الأفراد وما يتميزون به من مواقف وانفعالات.

من خلال ما سبق ذكره فإن الأسلوب هو مجموعة من عناصر اللغة المؤثرة عاطفيا على المستمع والقارئ ،ويحصر مفهومه في تفجير الطاقات التعبيرية الكامنة في اللغة بخروجها من عالمها الافتراضي إلى حيز الوجود اللغوي،كما أن معدن الأسلوب ما يقوم به في اللغة من وسائل تعبيرية ،تبرز المفارقات العاطفية والإرادية والجمالية وحتى الاجتماعية والنفسية.

والأسلوبية كعلم هي دراسة اللغة في الخطاب الأدبي ، وفي ذلك يقول شارل بالي:"إن اللغة مجموعة من وسائل التعبير عن أفكار معينة "،و يعرفها ريفاتير بقوله:"« هي علم يهدف إلى الكشف عن العناصر المستثمرة التي بها يستطيع المؤلف مراقبة حرية الإدراك لدى القارئ المتصل ،ثم ينتهي إلى أن الأسلوبية لسانيات تعنى بظاهر حمل معين على فهم معين وإدراك مخصوص».[8]

من خلال هذه المفاهيم يتبين لنا أن الأسلوبية تعنى بالانزياح الكلي للكلام في حين أن اللسانيات تعنى بالنظر إلى اللغة،فالأسلوبية إذن تمارس تطبيقاتها والتي تتمثل في الأثر الذي تتركه اللغة في نفس المتلقي، اعتمادا على مبادئ اللسانيات وتكشف عن الدلالة الكامنة وراء كل مستوى من مستويات التحليل الأسلوبي. كما تركز الأسلوبية على "عملية الإبلاغ والإفهام إضافة إلى اشتغالها الأساسي والجوهري إلى التأثير في المتلقي وذلك من خلال ميل الكاتب ونزوعه الأكيد إلى أن يجعل كلامه مبنيا ومؤلفا بطريقة يلفت فيها انتباه المتلقي لما يريده ،ولذلك فإن الأسلوبية تعنى بكل تميز لدراسة الكلام على أنه نشاط ذاتي في استعمال اللغة .

3-**المبادئ اللسانية في التحليل الأسلوبي:**

3-1 **وظيفة الأصوات اللغوية:**

لقد عني الدرس اللساني عناية فائقة بالدلالات الصوتية ،ومدى مساهمتها في الكشف عن معنى النص ،"ولما كان الصوت اللغوي أحد لوازم النص الأدبي تقترب الدراسة النقدية التي تعتمد على تحليل النص ،بداية من الصوت إلى النص من الدراسة العلمية الخالصة ".[9]

ويقول ماريوباي في أسلوبية الصوت :«إن أصوات العلة والأصوات الساكنة تكون ما يسمى بجزيئات الكلام ولهذا توصف بأنها فونيمات جزئية أو تركيبية يوجد إلى جانب ذلك ملامح صوتية إضافية تؤثر على الأصوات الكلامية أومجموعاتها وهذه يطلق عليها أسماء الفونيمات الإضافية أو الثانوية ومن أهم أنواعها النبر والتنغيم والمفصل»[10].

وباعتبار الصوت هو المادة الخام للغة ، فإنه ينطلق من فكر الناطق المرسل متوجها نحو فكر السامع المتلقي توجيها مقصودا حاملا معنى أو فكرة في سياق مقصود"[11] وبذلك فهي تمثل الوحدات البنائية لكل من الكلمات والتراكيب اللغوية بمعنى أنها ترتبط بوظائف تؤديها في اللغة "[12].

ويعد الصوت أداة لغوية للتواصل كما يعد التحليل الصوتي كظاهرة أسلوبية مستوى أساسيا من مستويات التحليل اللغوي ،فالصوت اللغوي يخلق دلالات جديدة خاصة إذا كان الأمر متعلقا بشعر الطفولة

ويتمثلالمستوى الصوتي في ديوان كامل كيلاني للأطفال، في جماليات الإيقاع ودلالات الصوت اللغوي وما تحمله الصوامت والصوائت والمقاطع من جماليات أسلوبية.

أ-جماليات الإيقاعالخارجي:

يعد الإيقاع من أهم عناصر الشعر حيث تنتظم فيه الأصوات وفقا لإيقاعات موسيقية ،ويقترن الإيقاع بالأوزان و هو في الشعر " النغمة التي تتكرر على نحو ما في الكلام ،أو في البيت أي توالي الحركات والسكنات على نحو منتظم في فقرتين أو أكثر عن قسر الكلام أو في أبيات القصيدة ،أما الوزن فهو مجموع التفعيلات التي يتألف منها البيت.[13]

وقد قسم الدكتور محمد العمري المادة الصوتية المنضوية تحت مبحث الإيقاع في دراسته (البنية الصوتية للشعر) إلى ثلاثة أقسام :الوزن العروضي والأداء والموازنات ويقول عن الوزن:" إنه ذو طبيعة تجريدية مكون من توالي الحركات والسكنات في وحدات سميت أسبابا وأوتادا، تمثل بصيغ صرفية أو تفعيلات حسب نظام الخليل، أما الأداء فيضم كل صور تجليات الإنجاز الشفوي، أو التأويل الشفوي للنص بما فيه من شدة وارتفاع وهو مجال الدراسة التجريبية المخبرية، وأما الموازنات فتضم كل صور تكرار الصوامت والصوائت مستقلة أو ضمن كلمات[14].

ومن بين القضايا التي يشتغل عليها الإيقاع الخارجي حرف الروي ،فقد تراوحت هذه الحروف في ديوان الأطفاللكامل كيلاني بين الحروف المجهورة والمهموسة، وقد أخذت الأصوات المجهورة حظا وافرا عنده تبعا للسياق الصوتي في شعر الطفولة عنده وقد تنوعت هذه الأصوات بين صوت الكاف والهمزة والميم والدال والعين وغيرها.

ففي مقطوعة "النور الإلهي" الذي يقول فيها:

ذَلِكَ الطَّائِرُالمُفَزَّعُ، يَلْقَـــــى أَمْنـــــــهُ - كُلَّمَا تَفَزَّعَ- عِنْدَكْ

أَنْتَ قَوَّيْتَ بِالْجَنَاحَيْنِ مِنْـــهُضَـــــعْفَهُ، فَانْبَرَى يُرَدِّدُ حَمْدَكْ
وَلِسَانِي بِالْقَوْلِ يُعْلِنُشُكْرَكْ وَفُؤَادِي بِالصَّمْتِ يَحْفَظُ عَهْدَكْ
فِيكَ آمَالُنَا وَمِنْكَ هُـــــدَانَا وَعَلَـــيْكَ اعْتِمَادُنَا: أَنْتَ وَحْدَكْ
فَأَجِبْ يَا خَالِقَ الْبَرِيَّةِ رِفْدَكْوَاهْـــــدِ يَا رَبَّنَا إِلَى الْخَيْرِعَبْدَكْ[15]

فقد كان اختياره لروي الكاف في المقطوعة للدلالة على توجيه الخطاب لله سبحانه وتعالى.والكاف صوت "يخرج من أقصى اللسان أسفل من موضع القاف قليلا بينه وبين ما يليه من الحنك الأعلى ، وهو المخرج الثاني من مخارج اللسان وهو صوت طبقي نسبة إلى الطبق وهو الجزء اللين من الحنك"[16]. وإضافة إلى ذلك فهو صوت مهموس والمهموس "حرف أضعف الاعتماد في موضعه حتى جرى النفس معه."[17]

والمتمعن في هذه المقطوعة الشعرية يجد بين ثناياها ذلك الأنس وتلك المناجاة التي يستأنس بها الطير المسخر لوحدانية الله، هذا الطائر لا يجد ملجأ ولا معينا إلا خالقه الذي يستعين به في فزعه وخوفه، وقد توالت الألفاظ الدالة على الوحدانية والتقرب من الله تعالى (عندك،حمدك،عهدك، وحدك ،عبدك) فالهدى والآمال والأماني كلها له والأفضل من هذا كله الاعتماد والاتكال عليه سبحانه وتعالى، فبقدر استعمال الكاف الساكن بقدر ما تنحوا الدلالة إلى التقرب والوحدانية ، وفي المناجاة همس ونفس وحوار مع الذات الإلهية التي تفرج عن الهم عن جميع المخلوقات.

أما مقطوعة "الطفل والقراءة" فقد تنوعت حروف الروي فيها بين حرف الباء والميم والتاء ،وكلها حروف أسنانية شفوية ،يقول فيها:

كَمْ مِنْ حَدِيثٍ مُعْجِبٍ شَائِقِتَتْـــــلُوهُ أُمِّي -أَوْ أَبِي- مِنْ كِتَابْ
هَذَا عَجِـــيبٌ! فَمَتَى أَغْتَدِي -مِثْلَهُـــــمَا-أَقْرَأُ بَيْنَ الصِّحَابْ؟
لَكِـــــنَّ أُمِّي -إِذْ رَأَتْ حَيْرَتِي-قَالَـــتْ:"إِذَا مَا رُمْتَ هَذَا الْمَرَامْ
فَـــــهَاكَ مِفْتَاحًا لِأَسْرَارِهِ،هَـــــاكَ كِتَابًا فِيهِ سِرُّ الْكَلَامْ
فِيـــــهِ حُرُوفُ الْهِجَاءْ
تَـــــبْدَأُ بِالْأَحْرُفِفِيهِ، وَلَا تَلْبَـــــثُ حَتَّى تَقْرَأَ الْمُفْرَدَاتْ
وَتَقْرَأُ الْأَسْـــطُرَ-مِنْ بَعْدِهَا-فَيُصْبِحُ الصَّعْبُ مِنَ الْهَيِّنَاتْ
وَبَـــــعْدَ جِدٍّ وَاجْتِـهَادٍ تَرَى أَنَّكَ تَـــتْلُو-مِثْلَنَا- فِي الْكِتَابْ
تَقْرَأُ مَا يُشْجِيكَ مِنْ قِصَّةٍوَمِنْ حَدِيثٍ مُعْجِبٍ مُسْتَطَابْ
فِي أَيِّ وَقْـــتٍ تَشَاءْ"[18]

يبدأ الشاعر في اختيار حرف الروي "الباء" في بداية هذه المقطوعة ،فالباء "حرف شفوي يخرج منه النفس وهو صوت مجهور والمجهور: "حرف أشبع الاعتماد في موضعه ومنع النفس أن يجري معه حتى ينقص الاعتماد ويجري الصوت".[19]

واختيار حرف الباء الساكن تتماشى مع حالة السكون التي كان عليها الطفل وهو يرغب أن يكون رفقة والديه ليتصفح الكتاب معهما. فهو بذلك يسترق تلك الأحاديث ويحاول أن يقلد والديه في قراءة الكتب،فالقراءة بالنسبة إليه انتقال من حال هين إلى حال صعب فهي ترحال من عالم إلى عالم وفي الكتاب ثقافة وتفوق.

وينتقل الشاعر بعد ذلك إلى حرف الروي الآخر في المقطوعة نفسها لبيان طريق الوصول إلى هذا الكنز الرائع وهو حرف الميم وهو الآخر حرف شفوي مجهور، ولعل رغبة الطفل في الكلام والتعبير والشوق والتلهف للقراءة يجعل هذا الصوت المناسب لشفاء غليل هذا الطفل المتلهف.

ويتنوع حرف الروي مرة أخرى بصوت التاء وهو بداية للقراءة ،فحرف التاء المهموس هو انتقال من الجزء إلى الكل، إنه انتقال من قراءة الحرف وتعلمه إلى الكلمات والمفردات،وهذا يدل على لحظة التريث والهدوء إلى أن يصل إلى المبتغى.وتشمل المقطوعة على لازمتين منتهيتين بحرف الهمزة وهي صوت مجهور يعطي في دلالته الحرية المطلقة للقراءة كما أنها توحي بحب وشغف الطفل بالمطالعة.

ويتجلى تناغم الصوت أيضا في اختيار حرف الروي "الدال" في مقطوعة "الصغير الكبير" التي يقول في مقطع منها:

أَنَا لَازِلْتُ تِلْـــــــمِيذًا صَغِيرًا وَلَكِنِّي -عَلَى صِــغَرِي- مُجِدُّ
أَسِيرُ إِلَى الْعُلَا سَـــــيْرًا حَثِيثًا وَ أَنْشَطُ-نَحْوَ غَايَتِهَا- وَأَغْدُو
وَلَيْسَ يَضِيرُنِي صِغَرِي، إِذَا لَمْ يُثَبِّطْنِي عَنِ الْعَــلْيَاءِ جُهْدُ
وَمَا يُغْنِي الْفَتَى طُولٌ وَعَـرْضٌ إِذَا لَمْ يُغْنِهِ فَهْــمٌ وَرُشْدُ[20]

فصوت الدال صوت أسناني مقلقل مجهور، وقد اختير هذا الصوت للدلالة على الجد والكد ، ولعل اختياره هو انتقال من مرحلة يشعر فيه التلميذ أنه يسير نحو خطى ثابتة يحذوه في ذلك الهمة العالية والنفس التواقة التي ترغب في الوصول إلى المعالي.

ب الإيقاع الداخلي:

يمثل الإيقاع الداخلي أهم عناصر الشعر –إلى جانب الإيقاع الخارجي-فالأصوات تنتظم فيه وفقا للحركات والسكنات ومواقع تكرارها ،وهذا ما يميزه عن النص النثري، وقد لازمت هذا الديوان إيقاعات داخلية كشفت عن الإيحاءات والدلالات والشحنات العاطفية التي أراد الشاعر أن يبثها في نفسية الطفل. وتمثلت هذه الإيقاعات في الصوامت والصوائت والتي تمثل العنصر الأساس في الصوت اللغوي.

فالصوامت هي "الأصوات التي تتعلق بمخرج معين يعترضه الهواء الصادر من الحنجرة حسب أداء الصوت المراد اجتيازه ويمثله جميع أصوات العربية عدا الحركات القصيرة والطويلة "[21]. وتختلف الصوامت عن الصوائت بكونها "تتحقق باعتراض مجرى الهواء في نقطة ما اعتراضا كاملا أو جزئيا ،والاعتراض الكامل ينتج صوتا انفجاريا ،أما الاعتراض الجزئي فيحدث صوتا احتكاكيا، وتختلف درجات تضييق مجرى الهواء من صوت إلى آخر ومنه تختلف درجة شدة أو درجة رخاوة الأصوات وتختلف صفاتها بالنظر إلى خروجها وهيئتها"[22].

أما الصوائت فهي: "التي لا يعترضها عضو من أعضاء النطق أي لا تنطق بمخرج صوتي يثني النفس عن امتداده"[23].والصوائت هي أكثر الفونيمات استعمالا في اللغات المختلفة رغم قلة عددها مقارنة بالصوامت وهي أول الأصوات التي ينطق بها الطفل أثناء تعلمه اللغة ،وذلك راجع إلى طبيعتها الفيسيولوجية من جهة ووظيفتها الفونولوجية من جهة أخرى، فهي أساس في نطقها إذ أن الصوامت أصوات يحتاج لنطقها إلى دعم صائت سابق

أو لاحق وذلك لسهولة نطقها وتشكيلها بغير حالة الممر وبخاصة حالة الشفتين واللسان للتمييز بين الصوائت المختلفة".[24]

و استخدم الشاعر كامل كيلاني أصواتا متنوعة المخارج والصفات، منها ما هو مجهور ومنها ما هو مهموس ففي قصيدة "الوقت" يقول فيها:

قَالَتِ الطَّيْرُ:"لَقَدْ حَلَّ الشِّـــــتَاءْحلَّ فَصْلُ الْبَرْدِ، وَاشْتَدَّ الصَّقِيعْ
فَوَدَاعًا -أَيُّهَا الْغُصْنُ- وَدَاعًـــــا سَـوْفَ أَلْقَاكَ إِذَا عَــادَ الرَّبِيعْ"
قَالَتِ الْأَوْرَاقُ لِلْـــــغُصْنِ:"وَدَاعًا -أَيُّهَا الْغُـصْنُ- فَقَدْجَاءَ الشِّتَاءْ
سَوْفَ أَلْقَاكَ، إِذَا مَا الطَّيْرُعَادَتْفِي الرَّبِيعِ الطَّـلْقِ، تَشْدُو بِالْغِنَاءْ"
ثُمَّ قَالَ الْوَقْتُ لِلـــــنَّاسِ:"وَدَاعًاإِنَّنِي أَنْفَـــــسُ شَـيْءٍ فِي الْوُجُودْ
تَرْجِعُ الْأَوْرَاقُ وَالـــــطَّيْرُجَمِـيعًا وَ أَنَا -مِنْ حَيْثُ أَمْـضِي- لَا أَعُودْ"[25]

وهنا نجد أن الشاعر قد لجأ إلى الأصوات الصفيرية وسميت بهذا الاسم" لصوت يخرج عند النطق به يشبه صفير الطائر."[26]

وهذه الأصوات هي الشين والصاد والزاي .ومن الألفاظ المستعملة لهذه الحروف "فصل ، الصقيع، الغصن ،سوف، أتنفس" كما أن الصوت الغالب في هذه المقطوعة هو صوت الشين وهو " صوت متفش يخرج الهواء فيه بين اللسان والحنك"[27]

وتتضافر هذه الأصوات جميعها في وصف الشتاء الذي يمتد ببرده القارس وكأن الصوت يجمع كل أوصاف الشتاء أمطارا وثلوجا وصقيعا ورياحا، وبالمقابل هي أصوات مهموسة توحي باختباء الطير في وكناتها في هذا الفصل كما جعلت الصوت المجهور صوت القاف والعين ،بالرغم من وجود الصوت المهموس الصفيري "الصاد" في كلمة الصقيع وكأن اختيار هذا الفصل بجوه القارس فيه مشقة وجهد تماما مثل عبور القاف من أقصى الحنك إلى أدناه ،والغين من أقصى الحلق وتناغم الصوت هنا فيه من الشدة والهول الشيء الكثير وهذا يتناسب مع وصف الشتاء.

أما الصوائت فتتجلى في هذا الديوان في ذلك الطموح وتلك الآمال التي يشعر بها الطفل في صغره ويتمناها في كبره والحديث عن الصوائت يعني الحديث عن الحركات والحركة "سواء أكانت مصاحبة لأصوات الكلمة أو تقع على أواخر الكلم تعد جزءا من الوحدات الصوتية التي تشارك في الدلالة والحركة التي تصاحب أصوات الكلمة تسمى حركة البناء أو الشكل ويصبح الكلام بها مشكولا، والحركة التي تقع في آخر الكلمة تسمى حركة الإعراب وهي الحركة التي تبين وظيفة الكلمة في التركيب وموقعها فيه"[28]

والحركات أو الصوائت هي فونيمات رئيسية أيضا وهي "وحدات صوتية لها وظيفة معينة في التركيب الصوتي وتعد جزء منه ،وتعد أصواتا أساسية أو أولية في الكلمة المركبة وليست في الصوت الهجائي"[29]

وتتمثل فاعلية أو دلالة الحركة في مقطوعة "العام السادس" حيث يقول:

كُنْتُ فِي الْعَـامِ الَّذِي وَلَّى صَغِيرًا غَيـْرَ أَنِّي أَقْرَأُ-الْآنَ-الْكِتَابَا

وَأُجِـــــيدُ الْعَدَّ، لَا أُخْطِئُ فِيهِ وَكَذَا أَكْتُبُ-مَا يُمْلَى- صَوَابَا[30]

تبدأ هذه المقطوعة الشعرية بلفظة "كنت" التي تنتهي بحركة الضمة والضمة تدل على الرفعة ،والطفل هنا يكي قصته قبل أن يبلغ السادسة وهو في كامل نشاطه وجده ،فحركة الضمة إذن هي احتفاء بهذه الشخصية الفذة وتذكار للحظات الصغر التي كان يعيشها هذا الطفل إلى أن أصبح في عامه السادس.

كما يغلب على المقطوعة الحركات الطويلة في ألفاظ مثل: "العام، صغيرا، الكتابا" وهي كلها ألفاظ دالة على ذلك النفس الطويل وتل النفس التواقة إلى العزم والاجتهاد.

2.3 الوظائف الصرفية والتركيبية:

يعرف علم الصرف بأنه العلم الذي تعرف به الأبنية المختلفة للكلام وما يشتق منه كأبواب الفعل وتصريفه وتصريف الاسم وأصل البناء (الفعل أو المصدر) والمصادر بأنواعها والمشتقات (اسم الفاعل،اسم المفعول ،الصفة المشبهة ،أفعل التفضيل،اسم الزمان ،اسم المكان،اسم الآلة)والتصغير والنسب .[31]

وتقسم الوحدات الصرفية ذات الوظيفة الدلالية إلى نوعين :

النوع الأول:الأوزان الصرفية مثل أوزان الأفعال والمصادر والمشتقات وأوزان جمع التكسير والتصغير.

النوع الثاني:اللّواصق وهي السوابق واللواحق والدواخل، وهي التي تدخل في صلب أو أحشاء بنية الكلمة لتحقيق معان أو تشارك في الدلالة"[32].

وينصب التركيز في تحليل الديوان على الوظائف الصرفية التي تتخذ دلالات أسلوبية تستمد مبادئها من اللسانيات.

ونضرب مثالا لذلك بالوظائف الصرفية للفعل الذي هو قسم من أقسام الكلم وما يميزه عن باقي الكلم هو اقترانه بحدث وزمان،وفي ذلك يقول ابن يعيش: "الفعل ما دل على اقتران حدث بزمان"[33] ويعرفه سيبويه بقوله: " وأما الفعل فأمثلة أخذت من لفظ أحداث الأسماء ويبين لما مضى ولما يكون ولم يقع وما هو كائن لم ينقطع،فأما بناء ما مضى فذهب وسمع ،وأما بناء مالم يقع فإنه قولك آمرا اذهب واقتل واضرب ومخبرا يقتل ويذهب ويضرب، وكذلك بناء مالم ينقطع وهو كائن إذا أخبرت "[34]

من خلال هذا التعريف يتبين لنا أن سيبويه يخص صيغة الماضي "فعل" بالتعبير عن الزمن الماضي ،أما الحاضر والمستقبل فهما مشتركان يعبر عنهما بصيغة المضارع "يفعل" للحاضر والإخبار في المستقبل وأنه يخص الأمر "افعل" بالتعبير عن المستقبل "[35]

وقد شمل الديوان على صيغ للفعل كثيرة وكل منها يحمل دلالة معينة،انظر مثلا مقطوعة "نشيد عن القطة":

أُمُّ خِدَاشٍ قِطَّةٌ لَـــطِيفَهْ أَوْلَادُهَـــــــا طَيِّعَةٌ ظَرِيفَهْ

مُخْلِصَةٌفِي بِرِّهَا وَلُــطْفِهَاصَادِقَةٌ فِي حُــــبِّهَا وَعَطْفِهَا

تَحْمِلُهُمْ فِي سَــــــلَّةٍ كَبِيرَهْلِرَوْضَــــــــــةٍ حَالِيَةٍنَظِيرَهْ

ثُمَّ تَعُودُ بِالْقِطَاطِ رَاجِعَهْوَتَسْــــــتَقِرُّ–بَيْنَهُنَّ- وَادِعَهْ "[36]

لقد وضفت صيغ الفعل المضارع في هذه الأنشودة وهي على التوالي تحملهم ،تعود ،تستقر" وهي كلها دالة على رأفتها بهم ،كما أن تسلسل هذه الأفعال في حركة منتظمة بمراحلها الثلاث يدل على خوفها عليهم من أي أذى .

وتتنوع الأفعال في قصة "غراب والعصفور" الذي يقول فيها :

قَدْ حَدَّثَتْنَا أَقْدَمُ الْأَمْــــــثَالْفِيمَا مَضَى مِنَ الزَّمَانِ الْخَالِي

بِقِصَّةٍ تُرْوَى عَنِ الْعُــــصْفُورِأَبْــــــصَرَفِي وَكْرٍ مِنَ الْوُكُورِ

فَرْخَ غُرَابٍ مُشْرِفًا عَلَى التَّلَفْفَقَالَ لِلْفَرْخِ:"اطْمَئِنَّ لَا تَخَفْ"

وَأَدْفَأَ الْــــــــفَرْخَ وَدَاوَاهُ وَلَمْيَــزَلْ بِهِ، حَتَّى شَفَاهُ مِنَأَلَمْ[37]

لقد بدأت القصة بالفعل "حدثتنا" على وزن أفعل بصيغة الماضي للدلالة على زمن القصة التي تروي لنا جزاء العصفور ليلج بنا الزمن إلى عالم القصة وما جرى من أحداث بين الغراب والعصفور يتوسطها الفعل المبني للمجهول "تروى"المسند إلى المؤنث الغائب والتي تحيلنا على زمن الخطاب كما يحيلنا أيضا على تضافر الأفعال الدالة على الزمن الماضي ،كما نلاحظ اقتران فعلين يدلان على الاستعمال وهما "اطمئن لا تخف" الذي يحقق وظيفة ودلالة ويبين قيمة الرعاية التي حظي بها فرخ الغراب من طرف العصفور.

وتستمر حركية الأفعال بصيغة الماضي التي تبين جزاء الإحسان للغراب ،والذي يتجلى في الفعل "أهلك "على وزن أفعل الدال على التعدي والذي يلائم الحدث.

الوظيفة التركيبية:

يعرف التركيب بأنه "التأليف أو نظم المفردات في شكل معين ، وهو لا يعني الجملة المفيدة في كل السياقات فقد يعني تأليف الحروف لتكوين كلمة وهو ما يعرف بنظم حروف الكلمة ، كما يقصد به الترتيب والتأليف الذي يعالج نظام ترتيب الجملة والعلاقات التي تربط بين أجزائها وأثرها في المعنى وأثر إعادة تركيب الجملة وما قد ينجم عن تلك العلاقات من تغيرات تصريفية."[38]

وتتمثل أصغر وحدة في التركيب في الجملة التي لا تنحصر أهمية دراستها في التعرف على القالب الممكنة التي تخرج فيها الكلام ،بل يتجاوز ذلك إلى التعرف على الجملة ذاتها بالاعتماد على عناصرها المكونة وإلى خصائص البنية فيها، ووجوه ارتباطها ببقية أجزاء الكلام وإلى النظام العام المحرك للغة"[39].

وتكمن دلالة التركيب كظاهرة لسانية في التحليل الأسلوبي في الديوان في ظاهرة الربط الذي هو مجموعة من الأدوات التي تربط بين المفردات بعضها ببعض وبين الجمل بعضها ببعض من ناحية أخرى مثل حروف العطف وأسماء الموصول وأسماء الإشارة وغيرها.

ومن أدوات الربط في مقطوعات كامل كيلاني قوله في مقطوعة "أغنية المهد"

نَامَــــا -حَبِيبِيَّ- نَامَا وَاسْتَقْبِلَا الْأَحْلَامَا؛

نُورًا وَحُسْنًا وَرَوْضًا مُعَطَّرًا بَسَّـــــامَا
تَخَايَلَ الْوَرْدُ عُـجْبَا وَفَـــتَّحَالْأَكْمَامَا
وَالـطَّيْرُأَنْشَدَ لَحْنًا فَـــأَبْدَعَالْأَنْغَامَا[40]

فالربط بأدوات العطف في هذه المقطوعة يتمثل في حرف الواو وهي تفيد مطلق الجمع من الناحية التركيبية، أما أسلوبيا فهي توحي بذلك الهدوء والأمان الذي يحس وينعم به الطفل الصغير عند نومه وفي الوقت نفسه تطلع إلى صباح مشرق مفعم بالألحان والتفاؤل وهذه الحروف تساهم في تماسك النص وتبين تتابع الجمل في السياق النصي.

أنواع الجمل وترتيبها:

جاءت الجمل في شعر كامل كيلاني على أنماط متعددة وجاءت في مجملها بسيطة تنوعت بين الجمل الفعلية والاسمية، وعلى الرغم من هذا التنوع إلا أن تراكيبها سهلة بسيطة تناسب مرحلة النمو الفكري للطفل.

1-الجملة البسيطة :

وهي جمل تشمل على إسناد واحد وقد تأتي فعلية أو اسمية وتتكون من مسند ومسند إليه،وأمثالها كثير في الديوان "فالمسند إليه هو المتحدث عنه ويكون فعلا أو اسما وهذان الركنان هما عمدة الكلام وما داهما فضلة أو قيد "[41]

وقد تنوعت الجمل في الديوان من اسمية وفعلية انظر مثلا مقطوعة "الأرنب العاصي":

كَمْ أَهْلَكَتْرَصَاصَةُ الصَّـــــيَادِمِنْ أَرْنَبٍ فِي بَطْنِ هَـــذَا الْوَادِي!
فَابْتَعِدُوا عَنْ شَرِّهِوَجَانِـــــبُوا أَنْ تَهْلِـــكُوا يَا أَيّـُهَا الْأَرَانِبُ
لَا تَكْسَلُوا عَنْ سَعْيِكُمْ، فِي الْغَابَهفِي هِمَّةٍ، وَخِـــــــــفَّةٍ وَثَّابَهْ
وَلَازِمُـــــوا جُحُورَكُمْ عِنْدَ الْخَطَرْ إِذَا أَتَى الصَّيَّادُ مِنْ خَلْفِ الشَّجَرْ
فَحَـــــــــاذِرُوا وَ أَنْتُمُ صِغَارُ وَجَـــــــــاهِدُوا، وَ أَنْـتُمُ كِبَارُ
وَهَذِهِ نَصِـــــــــيحَتِي إِلَيْكُمُ لِتَـــــسْعَدُوا، وَتَغْنَمُوا، وَتَسْلَمُوا
جَزَاءُ مَنْ خَـــــالَفَنِي: النَّدَامَهْوَحَـــــظٌّ مَنْ طَاوَعَنِي:السَّلَامَهْ ![42]

والملاحظ في هذه المقطوعة الكثير من الجمل الفعلية التي تدل على الحيطة والحذر والخوف من الصياد الذي يترقب الأرانب ليظفر بهم ،مثال ذلك جملة استعدوا،لازمواجحوركم ،حاذروا، وكأن بحركية هذه الأفعال كشف لملمح أسلوبي تجسد في تفكير هذا الصياد في اصطياد الفريسة وخطته المحكمة في التنفيذ بأسلوب سريع مشوق .وفي الوقت نفسه بيان لطغيانه وبطشه الذي كان مناسبا في هذا السياق لأن الأطفال يميلون كل الميل لمثل هذا الطابع القصصي.

وتختتم المقطوعة بجملة اسمية محذوف اسمها في قوله :جزاء من خالفني الندامة ...ليترك للقارئ مهلة التفكير والثبات في تلك الأحداث المروعة التي استهدفت الأرنب المسكين .كما تبين الحرص الشديد في النصيحة والحذر من الصياد الماكر.

2-الجمل ذات الوظائف النحوية :

وهي التراكيب التي تأتي في ثنايا الكلام وتكون لها وظيفة إعرابية داخل التركيب وهي جملة خبرية مركبة على الوظائف النحوية الواردة جملة " ومن أمثلة ذلك الجملة الحالية وجملة صلة الموصول وجملة الصفة وغيرها من الجمل.

ويعج الديوان بهذه الجمل مثال ذلك هذه المقطوعة التي يقول فيها :

يَا سَاكِنَ الدَّوْحَةِ، فَوْقَالرَّابِيَهْ
وَحَـــارِسَ الْأَطْيَارِ، وَهْيَشَادِيَهْ
وَمَـــــلَكَ الْأَزْهَارِ، وَهْيَ نَامِيَهْ[43]

فقد بدأت هذه المقطوعة بجملة إنشائية هي جملة النداء للدلالة على حضور المخاطب ولفت انتباهه وانغماسه في هذا الجو ،وكذا تشويق الطفل إلى عالم الطبيعة الخلاب ،ويظهر التشويق أكثر في الجمل الحالية "وهي شادية" وهي نامية " لتجلب انتباه الطفل وتنمي خياله في الوصف والتصوير .

كما نلاحظ كذلك امتزاج الجمل الفعلية والجمل الاسمية التي ترتكز على الاوصاف كمقطوعة النور الإلهي الذي يقول فيها :

ذَلِكَ الطَّائِرُالْمُفَـــــزَّعُ يَلْقَى أَمْنَهُ-كُلَّمَا تَفَـــــــــزَّعَ-عِنْدَكْ
أَنْتَ قَوَّيْتَ بِالْجَـــنَاحَيْنِ مِنْهُضَـــــعْفَهُ، فَانْبَرَى يُرَدِّدُ حَمْدَكْ
وَلِسَانِي بِالْقَوْلِ يُعْلِنُشُكْرَكْ وَفُؤَادِي بِالصَّمْتِ يَحْفَظُ عَهْدَكْ
فِيكَ آمَالُنَا وَمِـــــنْكَهُدَانَا وَعَلَيْكَ اعْـــــتِمَادُنَا أَنْتَ وَحْدَكْ[44]

يمكننا -من خلال هذه المقطوعة – بيان ملامح الجمل وتركيبها فيما يلي:

-امتزاج الأسماء والأفعال معا، فالأسماء دالة على الثبوت مثل "الطائر،المفزع، لساني ،حمدك" في حين نجد حركية الفعل الذي يغرس في قلب الطفل ذلك الابتهال والحمد والشكر لله عزوجل.

-التركيز على الجمل البسيطة التي تقر هذه المناجاة وذلك الوجد المرتبط بين الطائر وخالقه.

-الإخبار بضمير المخاطب لغرس القيم الدينية للطفل وذلك مثل كلمات " شكرك،عهدك.

4-خاتمة:

وخلاصة القول: أن هذا الديوان هو مجموعة مقطوعات شعرية موجهة للأطفال بأسلوب تعليمي مشوق هادف تضافرت فيه مجموعة من الأساليب السهلة البسيطة المتنوعة الدلالة ويمكننا أن نجمل نتائج هذه الدراسة في ما يلي:

-إن المبادئ اللسانية تساهم مساهمة فعالة عملية في التحليل الأسلوبي وذلك بالكشف عن الدلالات الإيحائية في النص لا سيما إن كان النص شعريا لأن الشعر استعمال خاص للغة .

-يركز التحليل الأسلوبي على جماليات اللغة ،وذلك لأن الأسلوبية تعدت مرحلة الوصف والتفسير الذي تبنته البنيوية إلى الكشف عن الطاقة التعبيرية والوجدانية للمبدع.

-تشتمل المادة الصوتية في إطارها الأسلوبي على إمكانات تعبيرية هائلة، فالمقاطع والأصوات والإيقاعات والتكرارات تعبر عن ذلك الجانب التعبيري الذي يتصف به كل مبدع.

-من خلال دراسة البنية المقطعية تبين لنا كثيرا من المقاطع الطويلة التي تتصف بالنفس الطويل ،فالشاعر في مقام توجيه ومشاركة وانغماس مع عالم الطفولة ،و مايتميز به هذا العالم من لعب ولهو وفرح واستئناس بالحيوان .

-أكثر الأصوات انتقاء هي الأصوات ذات الوضوح السمعي، مثل الكاف والقاف والدال والتاء ،والتي تمثل انعكاسا واضحا في أسلوب الشاعر .

-استعمال التراكيب البسيطة السهلة التي أضفت على المقطوعات الشعرية ألوانا من التعبير ،وحركية الأفعال دلت على نشاط الطفل مع عالمه ومحيطه.

-تنوع الأساليب الطلبية التي تدل على التوجيه والحث مثل أساليب النداء والنهي. فالشاعر في مقام توجيه للأطفال .

-تنوع الأفعال والأسماء في أغلب المقطوعات الشعرية ،فمقام الجد والكد واللعب يقتضي استعمال الأفعال لحركتها ،ومقام الوصف يستدعي استعمال الأسماء لثبوتها وديمومتها.

هوامش وإحالات المقال

[1] مصطفى غلفان:في اللسانيات العامة،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،بيروت ،ط1 ،2010 ص 193

[2] الطيب دبة :مبادئ اللسانيات البنوية دراسة تحليلية ابستمولوجية ،مطبعة رويغي ،الأغواط ،ط2 ،2019 ص 41

[3] فرديناند دوسوسير:علم اللغة العام ،ترجمة:يوئيليوسف،دار آفاق عربية بغداد ،1985 ص24

[4] المرجع نفسه ص24

[5] سعيد شنوقة :المدخل إلى المدارس اللسانية ،المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة ،ط2008،1 ص 7

[6] محمود عكاشة :التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ،دار النشر للجامعات ،ط1 ،2008 ،ص 11

[7] أيوب جرسيس:الأسلوبية في النقد العربي المعاصر،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط2014،1 ص 30

[8] المرجع نفسه ص 30

[9] مراد عبد الرحمن مبروك:من الصوت إلى النص،دار الوفاء للطباعة والنشر،القاهرة ،ط1 ،2002 ص 29

[10] ماريوباي:أسس علم اللغة ،تر:أحمد مختار عمر،عالم الكتب القاهرة ،ط8 ،1998ص93

سعاد بسناسي:ومكيدرار:المقررات الصوتية في البرامج الوزارية،للجامعةالجزائرية،دار ام الكتاب للنشر والتوزيعمستغانم الجزائر،ط3 [11] ،2013،ص13

[12] ربيعة برباق:علم الأصوات دليل الطالب الجامعي،دار قانة للنشر والتوزيع،باتنة الجزائرط1 ،2016 ص 20

[13] أماني سليمان داوود:الأسلوبية الصوفية ،دار مجدولاي للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2002 ص 36

[14] المرجع نفسه ص 36

[15] كامل كيلاني :ديوان كامل كيلاني للأطفال،موقع صفحات ،جمهورية مصر العربية ،ص11

[16] غانم قدوري:الميسر في علم التجويد ،مركز الدراسات والمعلومات القرآنية ،جدة ،ط1 ،2009 ص 45

[17] سيبويه:الكتاب ،تح عبد السلام هارون،مكتبةالخانجي ،القاهرة ،ط2، 1982 ،ص 434

[18] كامل كيلاني :الديوان ص 29

[19] كمال بشر:علم الأصوات ،دار غريب للطباعة والنشر،ط1 ،2000 ،ص 174

[20] كامل كيلاني :الديوان ص 15

[21] كال بشر:علم الأصوات ص 70

[22] المرجع نفسه ص 70

[23] المرجع نفسه ص 70

[24] ربيعة برباق :علم الأصوات دليل الطالب الجامعي ، ص 173

[25] كامل كيلاني :الديوان ص 36

[26]غانم قدوري:الميسر في علم التجويد ص 62

[27]المرجع نفسه ص 64

[28]محمود عكاشة :التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ص 34

[29]المرجع نفسه ص 24

[30]كامل كيلاني :الديوان ص 17

[31]محمود عكاشة :التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ص61

[32]المرجع نفسه ص 61

[33]ابن يعيش:شرحالمفصل،إدارة المطبعة المنبرية،مصردط،دت ،ج7 ص 2

[34]سيبويه:الكتاب ،ج1 ،ص 12

ينظر:محمد بن يحي: خصائص الأسلوب في شعر النابغة الذبياني،أطروحةدكتوراة علوم ،جامعة بسكرة ،السنة الجامعية 2014-2015

[35]ص193

[36]كاملكيلاني:الديوان ص 77

[37]المصدر نفسه ،ص 81

[38]المرجع نفسه، ص 118

[39]محمد الهادي الطرابلسي:خصائص الأسلوب في شعر الشوقيات ،منشورات الجامعة التونسية ،1981 ،ص 203

[40]كامل كيلاني:الديوان،ص 27

[41]فضل صالح السمرائي:معانيالنحو،شركة الفاتك لصناعة الكتاب،دط،دت ج1 ص 14

[42]كامل كيلاني:الديوان ،ص 85

[43]المصدر نفسه، ص 87

[44]المصدر نفسه ،ص 29.

المصادر والمراجع:

1أماني سليمان داوود:الأسلوبية الصوفية ،دار مجدولاي للنشر والتوزيع ،عمان ،ط1 ،2002

2-أيوب جرسيس:الأسلوبية في النقد العربي المعاصر،عالم الكتب الحديث ،الأردن ،ط20141،1،

3-ربيعة برباق:علم الأصوات دليل الطالب الجامعي،دار قانة للنشر والتوزيع،باتنة الجزائر،ط1 ،2016

4-سعاد بسناسيومكي درار:المقررات الصوتية في البرامج الوزارية،للجامعةالجزائرية،دار ام الكتاب للنشر والتوزيع مستغانم الجزائر،ط3 ،2013

5-سعيد شنوقة :المدخل إلى المدارس اللسانية ،المكتبة الأزهرية للتراث،القاهرة ،ط2008،1

6-سيبويه:الكتاب ، تح عبد السلام هارون ،مكتبة الخانجي القاهرة،ط2 ،1982

7-غانم قدوري:الميسر في علم التجويد ،مركز الدراسات والمعلومات القرآنية ،جدة ،ط1 ،2009

8-فرديناندوسوسير:علم اللغة العام ،ترجمة:يوئيليوسف،دار آفاق عربية بغداد ،1985

9-فضل صالح السمرائي:معاني النحو،شركة الفاتك لصناعة الكتاب،دط،دت

10-كامل كيلاني :ديوان كامل كيلاني للأطفال،موقع صفحات ،جمهورية مصر العربية ،

11-كمال بشر:علم الأصوات ،دار غريب للطباعة والنشر،ط1 ،2000

12-محمد الهادي الطرابلسي:خصائص الأسلوب في شعر الشوقيات ،منشورات الجامعة التونسية ،1981

13-محمد بن يحي: خصائص الأسلوب في شعر النابغة الذبياني،أطروحة دكتوراة علوم ،جامعة بسكرة ،السنة الجامعية 2014-

14-محمود عكاشة :التحليل اللغوي في ضوء علم الدلالة ،دار النشر للجامعات ،ط1 ،2008

15-مراد عبد الرحمن مبروك:من الصوت إلى النص،دار الوفاء للطباعة والنشر،القاهرة ،ط1 ،2002

16-مصطفى غلفان:في اللسانيات العامة،دار الكتاب الجديدة المتحدة ،بيروت ،ط1 ،2013

17-ابن يعيش:شرحالمفصل،إدارة المطبعة المنبرية،مصر،دط،دت.